

بحار الأنوار

[156] رسوله وعلى المؤمنين (1) " يعني أمير المؤمنين عليا عليه السلام ومن ثبت معه من بني هاشم، وهم يومئذ ثمانية، أمير المؤمنين عليه السلام تاسعهم: العباس (2) بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله، والفضل بن العباس عن يساره، وأبو سفيان بن الحارث ممسك بسرجه عند نفر بغلته (3) وأمير المؤمنين عليه السلام بين يديه يضرب بالسيف، و نوفل بن الحارث وربيعه بن الحارث وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وعتبة و معتب ابنا أبي لهب حوله، وقد ولت الكافة مدبرين سوى من ذكرناه، وفي ذلك يقول مالك بن عباد الغافقي: لم يواس النبي غير بني هاشم * عند السيوف يوم حنين هرب الناس غير تسعة رهط * فهم يهتفون بالناس أين (4) ثم قاموا مع النبي على الموت * فأتوا زينا لنا غير شين وسوى أيمن الامين من القوم * شهيدا فاعتاض قره عين وقال العباس بن عبد المطلب في هذا المقام: نصرنا رسول الله في الحرب تسعة * وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا وقولي إذا ما الفضل شد بسيفه * على القوم اخرى يا بني ليرجعوا وعاشرنا لاقى الحمام بنفسه * لما ناله في الله لم يتوجع (5) يعني به أيمن بن أم أيمن رحمه الله، ولما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله هزيمة القوم عنه قال للعباس وكان رجلا جهوريا صيتا: ناد بالقوم، وذكرهم العهد، فنادى العباس بأعلى صوته: يا أهل بيعة الشجرة، يا أصحاب سورة البقرة، إلى أين تفرون ؟ اذكروا العهد الذي عاهدتم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله، والقوم على وجوههم قد ولوا مدبرين، وكانت ليلة ظلماء، ورسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في الوادي، والمشركون قد خرجوا عليه من شعاب الوادي، وجنبا ته ومضايقه مصلتين سيوفهم (6) وعمدهم وقسيهم

(1) اشرنا إلى موضع الآية في صدر الباب. (2)

في المصدر: والعباس. (3) في المصدر: عند ثغر بغلته. (4) أين أين خ ل. (5) لا يتوجع خ ل.

(6) بسيوفهم خ ل. أقول: يوجد ذلك في المصدر.